

مجلة المجمع العلمي العربي

انشرت في اول كانون الثاني سنة ١٩٢١ الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

تصدر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشترائها ليرة ونصف سورية

فهرست الجزء السابع والثامن من المجلد الاول

تموز وآب ١٩٢١

	ص
الالقب الرومانية عند قدماء العرب (الاب انتاس ماري الكرمللي)	١٩٣
معلقة طرفه بن العبد (المغربي)	٢٠٣
مخطوطات (سعيد الكرمللي)	٢١٨
عثرات الاقلام (المجمع العلمي)	٢١٩
مطبوعات حديثة	
كتاب الادلة الاصلية الخ (سعيد الكرمللي)	٢٢١
مجلة نسائية (الحياة الجديدة) (المغربي)	٢٢٤
بماذا يكون انتظام المجتمع الانساني (سعيد الكرمللي)	٢٢٥
الاعتصار والتشريح (الاب انتاس ماري الكرمللي)	٢٣٩
عثرات الاقلام (المجمع العلمي)	٢٤٦
مطبوعات حديثة	
قيس بن الخطيم (شفيق جبيري)	٢٤٨
حقوق الادارة (المغربي)	٢٥٢
انشودة الصوفيين وقصائد اخرى (محمد سعيد اليوسف)	٢٥٤
مجلة نسائية (المرأة الجديدة) (المغربي)	٢٥٥

ملحق على العربي

الجزء ٧ تموز سنة ١٩٢١ م الموافق ١٨ شوال سنة ١٣٣٩ هـ المجلد ١

اللقاب الرومانية عند قدماء العرب

يعبرنا بعض الادياء باننا نستعمل بعض الالفاظ الاجنبية في مطاوي مقالنا وبذنا ، كالسكبتن والميجر والنكولونل واللورد والسرواھر والمسيو والمستر والسنيور الى غيرها ، ونسي هؤلاء الغلاة ان السلف الصالح استعمل مثل هذه الالقب قبل الاسلام وبعده ، جريباً على عادات اهالي اولئك العصور الخوالي ، واثباتاً لمدعانا هذا ، نذكر للقراء ما اخذه ابناء عدنان ، من القاب الرومان ، يوم كانت الصداقة محكمة العقيد بين القومين ، فمن ذلك :

١- الانباط

(ويكتبه بعضهم خطأ الامبراطور جريباً على مصطلح الافرنج ، مخالفين فيه مصطلح العرب الذين يكرهون مجاورة الميم للباء ، اذ لا تكاد ترى كلمة واحدة عربية فصيحة على هذا المنحى ، اللهم الا ان تكون لغة عند بعضهم ، ولا نرد على ذلك .) وكان الاقدمون من السلف يستطيون هذا اللفظ فاحتفظوا منه بالحروف المهمة وقالوا : « المنباط » بقلب المهمزة هاء كما هو لغة بعضهم . قال في تاج العروس : المنباط ، بالفتح ، (اي بفتح اوله وهو الهاء) صاحب الجيش بالرومية . وقد جاء في حديث

حبيب بن مسلمة : اذا نزل المنباط ، ثم قال : هنا (اي في مادة هن ب ط) ذكره ابن الاثير ، وذكره الصاغاني في مادة ه ب ط ، وقلده المصنف (اي الفيروز ابادي) والصواب انه بالنون . وقال في مادة ه ب ط : الهيباط بالفتح ملك للروم (وهذا اقرب الى الحقيقة لو لم يخطئ بقوله للروم ، وكان عليه ان يقول ملك الروم ، وان كان المنباط في الوقت ذاته صاحب الجيش) نقله الصاغاني هنا ، والصواب انه المنباط بالنون اه .

وفي النهاية لابن الاثير المطبوع في مصر : ضبط الهاء بالضم وهو خطأ اذ هو مخالف لنصوص اللغويين كلهم اجمعين .

وكأن اهل القرون الوسطى من العرب نسوا ان السلف استعملوا كلمة « المنباط » فالتخذوا اللفظ على اصله ، فقالوا : الانبرذور ، او ، الانبرذور . قال ابن بطوطة في مقدمته (ص ٢٠٤ من طبعة بيروت الاولى) : ومن مذاهب البابا عند الافرنجة انه يحضهم على الانقياد للملك واحد يزجون اليه في اختلافهم واجتماعهم تخرجاً من افتراق الكلمة وتجرى به العصبية التي لا فرقها منهم ، لتكون يده عالية على جميعهم ويسمونه الانبرذور (ويروي الانبرذور) ، وحرفه الوسط بين النال والطاء المعجمتين ، ومباشره يضع التاج على رأسه للتبرك فيسمى المتوج ، ولعله معنى الانبرذور . اه فقال الواقف على طبعة : المشهور قديماً ايمراطور (كذا) بالطاء المهملة ، والفرنسيس نقول : ايمرور ، ومعناها عندهم ملك الملوك .

وقال في تقويم البلدان لابي الفداء : « وسلطانها (سلطان المانية) هو المعروف بالانبرطور ، ومعناه ملك الملوك ، والعامية بقول : الانبرور » اه

وفي كتاب العبادين في كتاب الفنس بن سانشس الى الخليفة المعتمد الانبيطور . فهذه كلمة *imperator* جاءت معربة بصور شتى تختلف بين هنباط وهيباط وانبرذور وانبرذور وانبرطور وايمراطور وانبرور وانبيطور وربما وجد غيرها ، اذا تتبع المحقق النسخ الخطية . هذا فضلاً عن ان كثيرين من العصر بين يكتسبونها امبراطور وقد قلنا ان الاصح ان تكتب انبراطور . فهذه عشر لغات لكلمة واحدة معناها في الاصل : الامر الاكبر او امر الجيوش اي ملك الملوك فتأمل .

٢ القيصر

قال القلقشندي في صبح الاعشى (٥ : ٤٨٢) كان يقال لكل من ملك منهم (اي من ملوك الروم) قيصر. واصل هذه اللفظة في اللغة الرومية «جاشر»^(١) بجيم وشين معجمة فعربتها العرب «قيصر» ولها في لغتهم معنيان: احدهما^(٢) الشعر، والثاني الشئ المشقوق .

واختلف في اول من تلقب بهذا اللقب منهم: فقيل اغانيوش^(٣) اول ملوك الطبقة الثانية . سمي بذلك لان امه ماتت وهو حمل في بطنها فشق جوفها وأخرج ، فاطلق عليه هذا اللفظ اخذاً من معنى الشق ، ثم صار علماً على كل من ملكهم بعده . وقيل اول من لقب بذلك يوليوش الذي ملك بعد اغانيوش المذكور ، وقيل اول من لقب به اغشطش ، واختلف في سبب تسميته بذلك ، فقيل لان امه ماتت وهو في جوفها فشق عنه واخرج كما تقدم القول في اغانيوش ، وقيل لانه ولد له شعر تام فلعب بذلك اخذاً من معنى الشعر كما تقدم . ولم يزل هذا اللقب جارياً على ملوكهم

(١) الكلمة بالرومية (اي باللاتينية) Caesar والجيم التي يشير اليها هي الجيم الفارسية المتأخرة الشبيهة بلفظ *ch* في الكلمة الانكليزية *cheet* مثلاً او *chamberlan* ، والالف في جاشر مائلة . وحق الشين المعجمة ان تكون شيئاً مهملة في جاشر ، الا ان بعض الرومان (ولا سيما من كان منهم من الجبال) كانوا يلفظون السين شيئاً معجمة للثغة في لسانهم . ومثل هذا العيب كان لبعض العرب . وجميع الاعلام الرومية (اي الرومانية بمعنى اللاتينية) التي تدخل فيها السين المهملة نقلها صاحب صبح الاعشى شيئاً معجمة وقد سبقه الى مثل هذا الصنيع جماعة من كتاب العرب . فتأمل .

(٢) اللفظة التي تدل على شعر الرأس هي *caesaries* لا *caesar* كما توهمه القلقشندي ، فيحتمل ان يكون السبب في تسميته هو ما يقوله نقلاً عن سماع عنه .

(٣) ليس في اعلام القياصرة من هو بهذا الاسم ، بل اول من سمي بقيصر هو (اكتايبوس) Octavius ونظن ان الكلمة مصحفة تصحيف خط لكلمة اغتاييوس بجعل الكاف غيناً .

الى ان كان منهم هرقل الذي كتب اليه النبي (صلعم)^{هـ}
قلنا : ان الذي عندنا ان فيصر سمي كذلك من معنى الشعر لان معنى البقر ، لان
اول من سمي بهيصر لم يكن خشعة (اي مخرجا من بطن امه بقره) بل مولوداً وعلى
رأسه شعر وهو اكتاييوس او اكتايوس . هذا فضلاً عن انه لو كان خشعة لسمي
(خشعة) عند العرب ، لان الكلمة هذه معروفة عندهم ، ولم يسم قيصرأ .

٣ الفرناس

هذه الكلمة تعريب *princeps* ونقل الحرف الافرنجي *p* الى فاء او باء اشهر من
ان يذكر . وكان حتمهم ان يقولوا فيها « فرنكابس » فخذفوا منها الكاف والباء لتجمل
على مركب عربي . ولم يذكر احد انها معربة ، وهي في لغة الرومان تقيد « الاول
في قومه » والظاهر ان العرب الاقدمين لم يعرفوا معناها حق المعرفة ، لاسباب منها :
لانهم ذكروها في مادة فرس ، اعتقاداً منهم انها عربية النجار . ثانياً لانهم ذكروها
معاني قاربوا فيها الحقيقة ولم يسوها . فتمسد قالوا في معنى الفرناس على ما في التاج :
الفرناس : كفرصاد : رئيس الدهاقين والقرى ، عن ابن خالويه . . . والاسد الضاري
وقيل الغليظ الرقبة . وقال ابن خالويه : سمي الاسد فرناساً لانه رئيس السباع . نونه
زائدة عند سيويه ، كالفرانس بالضم . والفرناس ايضاً الشديد الشجاع من الرجال ، شبهه
بالاسد . قاله النضر في كتاب الجود والكرم . . . والفرنوس كفرنوس : من اسماء
الاسد ، حكاه ابن جنبي ، وهو بناء لم يحكه سيويه . واسد فرانس كفرناس ، فعاقل ،
وهو مما شذ من ابناء الككتاب اه . فالكلمة اذا عربت على صور مختلفة واختلاف اللغات
آت من عجمة اللفظة . واهل العرب يسمون الاسد فرانس او فرناس او فرنوس ، لانه
الاول بين السباع كما قال ابن خالويه .

وكتاب العرب نسوا ما عر به السلف ، فنقلوا اللفظة بدون تغيير جليل في عهد
العباسيين فسموا الفرناس « برنس » نقلاً عن الفرنجية *prince* والذين نقلوا هذا اللفظ
بهذه الصورة هم جميع المؤرخين الذين دونوا الوقائع في القرون الوسطى . واذا ندرنا
الجميع من هذا التعريب ، فلا نعذر ابن شداد قاضي حلب صاحب كتاب النوادر

السلطانية في الحماسن اليوسفية ، فقد قال في حوادث سنة ٥٨٦ هـ (١١٩٠ م) : « ان اليرانس صاحب انطاكية خرج بعسكره نحو القرايا (كذا وهو يريد القرى ، وقد وردت في كتب كثير من المولدين ولها وجه ، صحيح وان كان الافصح ان يقال القرى) الاسلامية » اه . فنستنتج من هذا ان العرب كانوا يتصرفون في اللفظة الواحدة على مناح شتى ، اعتماداً على ما يسمعونه في عصرهم وفي بلادهم وعلى لغة الاقوام الذين يطوون بساط ايامهم بين ظهرانيهم . فاذا سلمنا بهذا عنرنا ابن شداد نفسه لجره على هذا المنحى من صنع العرب .

٤ الدقس

ويقال فيه دقوس وقدوس وعطوس ودعوس ، وكأها تعريب اللاتينية *Dux* قال الصاغاني : الدقس : الملك . وقال الازعري : الدقوس كصبور : الذي يستقدم في الحروب والغمرات كالدقوس (التاج) . وعندني ان العرب كتبوها في الاول : دُقس كقفل ، ودوقس بضم فسكونين لتحقيق اللفظ الرومي او الروماني الاصل . ثم وقع فيها القلب والابدال كما وقع في كثير من الالفاظ المعربة بل العربية نفسها فصارت دقوس وقدوس . ولما كان بعضهم يقلب القاف عيناً صيروا قاف دقوس عيناً فقالوا دعوساً كما قالوا القرناس والعرناس ، القسوس والعسوس ، النقل والنعل ، فرق بين القوم وفرع اي حجز الى غيرها وهو كثير عندهم . واما عطوس فهو مقولوب دعوس يجعل الدال طاءً من باب نفيخ الحروف . ومثله مد الحرف ومطه . تريايق ودريايق وطريايق (عن الجمهرة) واخذوه كاختطفه (التاج) ، والدقس باللاتينية : دليل القوم ورئيس الجيش وقائده ومقدم القوم والامير والملك على حد ما قاله العرب .

وجاء في تاج العروس في مادة دع س : في النوادر : رجل دعوس عطوس قدوس دقوس اي مقدم في الغمرات والحروب ، وحرفه الصاغاني فقال : « في العمل » بدل « في الغمرات » اه قلنا : لا تحريف عند الصاغاني لان الدقوس على ما نقلناه لك عن كلام الرومان : هو دليل القوم في اي شيء كان ، في الغمرات والحروب كما في الاعمال والمبرات ، فاحفظه تصب .

والظاهر ان كتاب عهد الخلفاء لم يعرفوا ان سلفهم عربوا الكلمة بالوجه التي ذكرناها كما جهلها كتاب عصرنا هذا . اما كتاب عهدنا فانهم سموه دوق اي *Duc* بقاف في الآخر واما كتاب عصر الخلفاء فعرفوه بالدوك بكاف في الآخر . قال ابو شامة في كتاب الروضتين في ص ١٨٣ من طبعة باريس : « وكان فيهم مائة كند ، وثمانمائة من الخيالة المعروفين ، وملك عكاه والدوك (وهو يريد به نومثد دوك النمسة) واللوكات نائب الباب . ومن الرجاله ما لا يحصى » اه . اما دوك البندقية *Doge* فسماه العرب « دوك » او « دوج » كما فرق الافرنج بين الاثنين بتخصيص لفظ دوج بمن يكون للبندقية ، الا ان القلقشندي كتب الدوج بالكاف وصرح بانها بالجيم بحكم *Doge* الفرنسية . قال في كتابه صبح الاعشى ٥ : ٤٨٥ « كل من ملك منهم (اي من ملوك البندقية) يسمونه «دوك» بالكاف المشوبة بالجيم ، فيقال : (دوك البندقية) وهذا اللقب جار على ملوكهم الى آخر وقت » اه .

فانظر حرسك الله الى كم صورة من الصور انتقلت كلمة *Dux* اللاتينية ، فانها تراءت لك بصورة دُقس ودَوْقس ودقوس ودقوس ودعوس وعطوس ودوق ودوك ودوج . ولعل هناك غيرها ونحن نجعلها ، اذ رأينا بعض المعربين عن الانكليزية في عهدنا هذا يقولون (ديوك) او (ديوق) نقلاً عن اللفظة الانكليزية . فهذه اذاً احدى عشرة لغة ، ولعلنا لم نتف الا على بعضها .

٥ الماركيس

لم تعرب قديماً هذه الكلمة ، بل عربت في عهد الخلفاء ، لانها نشأت في عهدهم وكثيراً ماوردت في كتب المؤرخين كقول ابن الاثير في حوادث سنة ٥٨٣ « وانفق ان انساناً من الفرنج الذين داخل الجزيرة يقال له الماركيس » اه . وفي اغلب النسخ ورد : الماركيش بالشين المججمة . وقد كثر عندهم ورود هذا اللقب في جميع كتب تاريخ حوادث الصليبيين حتى لم نر حاجة الى ايراد شواهد عديدة ، على ان بعض المعربين الناقلين في هذا العهد نقله بصورة : ماركيز وماركيز وماركيس (راجع المعاجم الفرنسية العربية) وفي مجمع نجاري بك الفرنسي العربي : « ماركي » وسمي

مؤنثها «مار كيزة» (فكان يجب عليه ان يقول مار كيز ليصح قوله مار كيزة ، لكن هكذا اورده نقلاً عن لفظ الكلمة بالفرنسية وهو جائز ايضاً) والذين اخذوا اللفظة عن الانكليزية قالوا : مر كيز ومار كويس (راجع معجم بادجر الانكليزي العربي) .
فهذه سبع لغات لكلمة واحدة اعجمية واحسنها مر كيس بسين مهملة في الآخر لقدمها وقربها من اصلها وخفة لفظها .

٦ الكنت

الكنت وبالفرنسية *conte* وباللاتينية *comes* وقد اختلف العرب في نقلها الى لغتهم كما هي عاديهم في تعريب الالفاظ السخيلة . فالاقدمون قالوا فيه : قومس وقمس قال في التاج : القومس كجوهر : الامير بالنبطية (كذا . وهم كثيراً ما يجهلون اللغة الاصلية التي جاءت فيها اللفظة ولما كانت تلك الحروف اخذت عن العجم عن طريق النبط اي الارميين ، كانوا يظنون انها نبطية اي ارمية) نقله الصاغاني عن ابن عباد . وقال الازهرى : «الملك الشريف . . . وقيل : هو الامير بالرومية» اه . قلنا : وهذا هو الصحيح لان اللغة النبطية ، وان كانت هي الواسطة الى نقلها الى العربية ، ثم قال : والقمس كسكر : الرجل الشريف . كذا نقله الصاغاني ، وهو قول ابن الاعرابي ، وانشد :
وعلمت اني قد منيت بنيطل
اذ قيل كان من آل دوفن قمس

فسره بالسيد والجمع قمامس وقمامسة . ادخلوا الهاء لتأنيث الجمع ، والقمامسة البطارفة نقله الصاغاني عن ابن عباد ولم يذكر واحده وكأنه جمع قمس كسكر اه . قلنا ان البطارفة هنا بمعنى الاشراف من اكابر القوم ، وكذلك قولهم القومس الامير والقمس الرجل الشريف . وكل هذه المعاني هي واحدة وانما الفرق هي من بعض الشارحين .

والاقباط يسمون كبير قسوسهم بالتمص بضم الاول وسكون الثاني وتشديد الميم والجمع قمامسة . وعنى التويري القمامسة بمعنى الاشراف القمامسة بالصاد مما يشعر بانه اعتبر المفرد قصاً وزان سكر بصاد في الآخر وهذا من لغات العرب اي قلب السين صاداً اذ قلب السين صاداً هو من باب التفتحيم . وكذا فعل ابن الاثير فان الذي سماه

بعض المؤرخين قومساً سماه هو قومصاً وسمى الاثني قومصة . قال في الكامل

(١١ : ١٩٨) كان القمص (وفي بعض الروايات القومص) صاحب طرابلس واسمه

ريمند بن ريمند الصنجيلي قد تزوج بالقومصة صاحبة طبرية اه . وقد جرى على هذه

التسمية كثير من المؤرخين الذين جاؤوا بعده . وقال في وقائع سنة ٥٨٣ فر القومص

اليها (الى صور) يوم كسرتهم (يوم كسرة الصليبيين) .

والذين جاؤوا بعد هذه الطبقة من المؤرخين والكتاب قالوا : الكند بدل في

الآخر او القند اي بقاء ودال . فمن الاول قول ابي شامة (راجع كلامه الذي

اوردناه في دوقس ومنه الكند اسطبل وقد تجذف المحزة ومعناه امير الاسطبل وهو

معرب *Comes Stabuli* قال صاحب مختصر الدول : (٤٤٨) ومن الارمن

الكند اسطبل اخو التكفور حاتم . والشواهد على هذه اللفظة كثيرة . وقد غلط صاحب محيط

المحيط في مادة لئ ذ قال : الكند الشمس الشديد . فارسي . وقد نقل الكلمة

عن فر يتاغ ولم يصرح بما أخذه ، وفر يتاغ رجل حاطب ليل لا يميز بين الفئ والسمين

وقد ادخل في العربية الفاظاً حمة لا حقيقة لها سوى سوء فهمه لكلام العرب لسوء

قراءة كلمهم ، هذا فضلاً عن ان البستاني لم يفهم معنى *Strenuus* اللاتينية فلا نفيد

ابداً معنى الشمس كما عربها بل معناها الشيط ، الثقف ، العامل ، الفعال ، فهذه

اغلاط فوق اغلاط فوق اغلاط ، ظلمات فوقها ظلمات فوقها ظلمات . ومن الغريب انه

عرب هذه الكلمة اللاتينية نفسها في مادة « كنداكر » بالمعنى غير المذكور . قال :

الكنداكر : الشجاع الجسور اه . قلنا : وهذا يجوز لانه من معاني اللاتينية المذكورة

اي (*Strenuus*) لكن كنداكر منقولة عن فر يتاغ ايضاً ، وقد قال عنها انها

فارسية وهي لا فارسية ولا عربية ولا هندية ولا صينية ، بل انها مركبة من كند

(اي قومس) واكرا (لا اكر) كما قال وهي علم مصحف تصحيفاً شنيعاً للكلمة (هري)

اي الكند هنري المعروف عند الافرنج باسم هنري دي شينابني *Henri de*

Champagne ^(١) .

(١) هو ملك القدس ، ولد في نحو سنة ١١٥٠م وتوفي سنة ١١٩٧م وقاتل في الحرب

الصليبية الثالثة سنة ١١٩٠م وابلي بلاء حسناً في حصار عكا . فاعظم من البسالة والشجاعة -

واما القند بهذا المعنى ايضاً فقد نقله دوزي عن كثيرين وقال : ويجمع على أفناد .
 وذكر قند اسطبل بمعنى كند اسطبل فراجع ان شئت . وصحائفنا يكتبون اليوم :
 كونت او كنت . وفي معجم بادجر : قونت . فهذه تسع لغات تختار منها ما تشاء .
 والاحسن عندي ان نقول اليوم : كنت او كونت ، لان العرب كانوا يكتبون الفاظ
 الاعاجم بالوجه الذي تصير اليه من جهة اللفظ في عصرهم ، وان كان للالخيار في غيرها

٧ البارون

هذه الكلمة لم تكن معروفة عند الاعاجم قبل الاسلام ، بل بعده . وعربت
 بلفظها لقرب صيغتها من صيغ الحروف العربية ، وقالوا فيها ايضاً باروني ، وقالوا في جهتها :
 بارونة وبارونية قال في الفتح القدسي : « واحضرت (الافرنج) الاستبارية والدواوية
 والبارونة » . وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ٥٨٢ : « ثم ان هذه
 الملكة هويت رجلاً من الفرنج الذين قدموا الشام من الغرب اسمه (كي) ، فتزوجته
 ونقلت الملك اليه وجعلت التاج على رأسه واحضرت البطرك والقسوس والرهبان
 والاستبارية والدواوية والبارونية » . اهـ . ونحن لا نزيل الاستشهاد بكلام المؤرخين
 اذ لا نرى فيه عظيم جدوى ويغني هنا القل عن الجليل .

— ما نوه به مؤرخو العرب فأعطي الصولجان برضى جميع كبار الصليبيين سنة ١١٩٢
 وكان تزوج ايزابله التيبت عن كتراد مر كيس منته فراتو او (موقرآت)
 وحاول صاحب اقرب الموارد ان يظهر عمله في هذين اللفظين (كند و كندا كر)
 فقال في معنى الكند : الشرس الشديد (فارسي) نقله فريتغ عن بعض كتب العرب
 (كذا قال) وقال في (كندا كر) : الشجاع الجسور . فارسية . نقلها فريتغ عن بعض
 كتب العرب اهـ . فانظر ما فعله المستشرقون في هذه اللغة وكيف ينقل عنهم لغويونا
 المعاصرون بدون تبصر او تحقق او ثبت ، ثم تأمل ملياً . ومحيط المحيط واقرب الموارد
 من الكتب المشحونة اغلاطاً من هذا القبيل . وكنا قد ألفنا في كل منهما كتاباً
 يحوي تلك الاغلاط مع كتب أخرى فكانت طعمة للنار في سقوط بغداد .

٨ الفارس

يقابله بالفرنسية *Chevalier* وبالانكليزية *Knight* وباللاتينية *equus* وبالاليونانية *ἵππεύς* (*hippeus*) وكل هذه الالفاظ مشتقة من معنى الفرس ، كاشتقاق الفارس العربية من اللفظة المذكورة ، الا الانكليزية فانها مشتقة من كلمة تعني الخادم ، ولا جرم ان الاصل في المعنى : « خادم (خيل) الملك » ثم ارتقى منصبه مكافأة لخدماته كما وقع لمن تسمى بامير الاصطبل او امير الاخور او كند اصطبل .

على ان للعرب لفظه مشتقة من اللاتينية *equus* (اقووس) اي الفرس وهي كلمة (المقاوس) ومعناها عندهم : « الذي يرسل الخيل للسباق » ولا جرم ان الاشراف الفرس كانوا يفعلون ذلك لما كانوا في خدمة الملك ، فالعربية اذاً لاتينية الاصل ، لاسيما ان ليس في اصول الكلمة العربية ما يشير الى معنى الخيل سوى (المِقْوَس) وهو هبل تصف عليه الخيل عند السباق ، لكن المقوس نفسه مأخوذ من الرومية المذكورة وكذلك القول عن (الكوسى) بمعنى الفرس القصير الدوارج .

واخاف ان اقول ان (الكيس) العربية هي من (اكوس) اللاتينية . (الاكوس) وردت ايضاً عند العرب بهذا المعنى . فليكفرتني من اللغو بين العصريين من شاء . واني لأرى جماعة عظيمة لنهض علي نهضة واحدة لتنسب الي ما تشاء من الشعوبية والتعصب للاغراب (الاغراب جمع غرب بمعنى غريب وقد اخطأ من قال انه لا يجوز ان يقال اغراب وكذلك الاجناب فهي جمع جنُب بمعنى اجنبي) . فليقولوا ما يشاؤون ، لكنهم اذا تروا يعودون بعد عشرات من السنين الى فكري لاسباب يطول بسطها هنا ، الا ان الجدال يظهرها للعيان .

واخشى ان اقول ان (الحييس) بمعنى الفرس الموقوف في سبيل الله مأخوذ من اليونانية حبوس *hippos* فهذا يقيم علي التيامة ، فانف عند هذا الحد لئلا اغيظ بكفرتي اللغوية أناساً آمنين في سرهم . اللهم اجعلنا ممن ينطق بالحق ولو كان بثقل سماء ، كما هو شأن كثير ممن يغشي ابصارهم حب القومية الاعمي .

الاب انستاس ماري الكرملي